

التنفيذ الكامل لقرارات الأمم المتحدة المسادرة في ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ و٤ نوفمبر ١٩٧٠ والتي تستلزم اول ما تستلزم سحب دولة اسرائيل لقواتها المسلحة من الاراضي العربية التي احتلتها منذ يونيو ١٩٦٧ ، والاعتراف بالحقوق المشروعة لشعب فلسطين ، وحثه في تقرير مصره ، وكذلك الاعتراف بحق كل الشعوب وكل دول الشرق الاوسط في الوجود والاستقلال والسيادة والامن» . والى جانب هذا الارتياح العربي للنتائج المؤتمر جاء الارتياح الاسرائيلي منطلقا من ان قبول وفد اسرائيلي في مؤتمر خاص بالسلام في الشرق الاوسط ، وجلبس هذا الوفد وجهها لوجه مع الوفود العربية ، هو امر يشكل مكسبا بحد ذاته ، وكما قال انفيري « لان الدلالة العملية للاعتراف بتوى سلام في اسرائيل ، هي الاعتراف باسرائيل . ولقاء مع اسرائيليين وجهها لوجه هو مقدمة للقاءات اخرى وعلى مستويات اخرى » .

اما الجهات الاسرائيلية الاخرى ، التي لم تشارك في المؤتمر ، فقد كان لبعض منها وجهات نظر مختلفة ، مثل حزب مبام الذي انتقدت افتتاحية الصحيفة الناطقة باسمه « عل ههشمار » يوم ١١/٥/١٩٧٢ تشكيل الوفد الاسرائيلي اذ « لا يعقل ان يعقد مؤتمر اسرائيلي عربي يبحث عن التسلسل « من اجل السلام والعدل » يعين الطرف الآخر ، أي العرب ، المندوبين الاسرائيليين ، وليس هذا فقط ، بل ان هؤلاء المندوبين يقبلون مسبقا بالشروط التي يضعها العرب » ، واعربت صحيفة الميام ايضا عن اعتقادها ان المندوبين هم اشخاص يمثلون جماعات هامشية في المجتمع الاسرائيلي « وهذه الجماعات هي راکاح ، سياح ، تحالف اليسار وهولام هزي . وكان انفيري قد قال لمراسل اذاعة العدو ان المندوبين الاسرائيليين يمثلون احزابا حصلت معا على ١٥ ٪ من مجموع الاصوات في الانتخابات البرلمانية ( رصد اذاعة اسرائيل ١٥/٥/١٩٧٣ ) .

اما جريدة « دافار » الناطقة شبه الرسمية بلسان حزب العمل الحاكم ، فقد انتقدت يوم ١٤/٥/١٩٧٣ « عدم ذكر الازهاب العربي » في القرارات التي اصدرها المؤتمر « علما بان ما صدر عن المؤتمر بيان وليس قرارات » ، واعتقدت « دافار » ان المندوبين الاسرائيليين اقتنعوا اخيرا بالانضمام الى موقفي الوثيقة الختامية « لانها جاءت على ذكرهم ك « قوى السلام في اسرائيل »

والتي يجب تشجيعها » .

وفي اعتقاد مراسلة جريدة هارتس (١٥/٥/١٩٧٣) « ان مناقشات المؤتمر اتسمت بروح الاعتدال ازاء اسرائيل اكثر من النداء الختامي » .

### احداث لبنان : سبقها الاستعداد ، وتلاها الاستعداد

عمليات الجيش اللبناني ضد مواقع الفدائيين ، وقصف طيرانه ودباباته ومدفعيته للمخيمات الفلسطينية في لبنان ، توپلت لدى العدو — وكما هو متوقع — بارتياح شديد عكسته تصريحات مسؤوليه وصحفه ووسائل اعلامه ، التي استمرت في استعداد السلطة اللبنانية على حركة المقاومة طيلة اسبوعي القصف للذين بدأ في الثاني من ايار ( مايو ) الماضي ، ، وما تلاها من ذبول ، ولقد دايت جبيع صحف العدو وتعليقاته على اعتبار الضربة التي وجهت للمقاومة هي نتيجة لضرب القوات الاسرائيلية اهدانا للمقاومة داخل لبنان ، وبشكل خاص للعملية الاجرامية في العاشر من نيسان ( ابريل ) الماضي ضد ثلاثة من قادة الحركة الفلسطينية ، وان ما تشهده الساحات العربية يجيء مصداقا للسياسة الاسرائيلية . وقالت جريدة « دافار » شبه الرسمية في عددها يوم ٢/٥/١٩٧٣ « ان هذه المرحلة من المواجهة بين سلطات لبنان والمخربين ، كان من بين الدوافع لها الغارة التي قام به جيش الدفاع الاسرائيلي ضد قيادات المخربين في العاصمة اللبنانية ، والتي اوضحت للحكم في لبنان ولرؤساء منظمات المخربين ، المخاطر التي يتعرضون لها في حال استمرار النشاط الارهابي من اراضي هذه الدولة » .

اما يغال لون فقد اكد نفس هذا المعنى ، ولكن بنظرة اشمل ، عبر عنها يوم ٢٢/٥/٧٣ في لقاء مع تلامذة احدى المدارس الثانوية في حيفا ، حيث جمع بين اعمال السلطة في لبنان والسلطة في الاردن ، وقال انه « لولا العمليات التي قمنا بها ، فانه من المشكوك فيه ان يتجرأ النظامان في الاردن ولبنان على القيام بالخطوات التي قاما بها . ومن هنا فانتني اسمح لنفسني بان ارجع فضل هذه العمليات الى السياسة الاسرائيلية » .

ولدى مقارنة اعمال السلطة في لبنان بمجازر السلطة في الاردن شبه الملقون الاسرائيليون احداث شهر ايار الماضي ، باحداث شهر حزيران